

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الصلاة (65) فصل في صفة الصلاة (الاعتدال)

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا الدرس السادس والخمسون من شرح باب الصلاة من فتح المعين بشرح قرة العين للشيخ العلامة زين الدين المباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة وما زلنا في الكلام عن صفة الصلاة والاركان التي يجب أن تتوفر من أجل أن تتعقد - [00:00:19](#)

هذه الصلاة. اتكلمنا في الدرس اللي فات عن الركوع وشرعنا كذلك في الركن السادس من اركان الصلاة وهو الاعتدال. وعرفنا ان الاعتدال ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا به. ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعله. وقال عليه الصلاة والسلام - [00:00:44](#) صلوا كما رأيتمني اصلي. وامر النبي صلى الله عليه وسلم المسيء في صلاته. وقال ثم ارفع حتى تعتدل قائما وهذا امر وهو للوجوب فالشيخ رحمه الله تعالى بيقول وسادسها اعتدال ولو في نفل على المعتمد - [00:01:07](#)

والاعتدال في اللغة هو الاستواء والاستقامة واما الاعتدال في الشرع يعني الاعتدال الذي امرنا الله عز وجل به شرعا وهو عود المصلي الى ما كان عليه قبل ركوعه. عود المصلي الى ما كان عليه قبل ركوعه - [00:01:31](#) فعلى ذلك لو انه كان يصلی قائما فرکع وبعدين اعتدل وهو جالس. نقول لا يصح هذا الاعتدال. لابد ان يعتدل قائما كما كان قائما قبل ان يرکع. وهذا من جملة فوائد فهم هذا التعريف. لما نقول عودوا - [00:01:56](#)

وصلي الى ما كان عليه قبل ركوعه يعني ينظر الى حاله قبل الركوع ويعود اليه. سواء كان قائما او غير ذلك. وعرفنا ان الاعتدال هذا ركن قصير شرع للفصل بين الركوع والسجود. كما هو الحال بالنسبة للجلوس بين السجدتين - [00:02:22](#)

معنى ذلك انهما غير مقصودين لذاتهما ولهاذا لو طولهما بطلت صلاته والامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه التحقيق وهو اخر ما صنف ذكر انهما ركبان طويلان طيب من اين اتي النووي رحمه الله بهذا الاختيار؟ اتي بهذا الاختيار من السنة. السنة ثابتة عن رسول الله صلى الله - [00:02:43](#)

الله عليه وسلم انه كان يطول هذين الركعين في غير دعاء القنوت ولا دعاء النازلة. حتى ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا آآ ينظرون ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي انه في صلاة من طول ما آآ فعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الركن - [00:03:14](#) لكن على معتمد المذهب هو ركن قصير. شرع للفصل بين الركوع والسجود كما هو الحال بالنسبة للجلوس بين السجدتين. عرفنا ان الاعتدال له شروط ستة وهذه الشروط هي شروط صحة. اول هذه الشروط ان يصبح ما قبله فحييني الا يقصد به غيره. الثالث ان يطمئن فيه الرابع - [00:03:40](#)

ان تكون الطمأنينة يقينا. الخامس ان ينصب فقارة ظهره. فلو اكتفى بالانحناء دون الانتصار لا يصح ذلك اخر هذه الشروط قلنا انه لا يطاوله. زيادة على الذكر المشروع وقدر الفاتحة - [00:04:05](#)

لو زاد على ذلك بطلت الصلاة الا في اعتدال الركعة الاخيرة. قلنا لا يضر تطويله لانه محل القنوت في الجملة. كما صححه الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى. الامام الرملي رحمه الله بيقول لا يضر تطويله بدون قنوط - [00:04:24](#)

فجرى الخلاف بينهما في هذه المسألة قال الشيخ رحمه الله وسادسها اعتدال ولو في نفل على المعتمد يعني حتى ولو كان يصلی نفلا

فلا بد ان يعتدل في صلاته وفي مقابله قول اخر لا يجب الاعتدال في النافلة وكذلك - 00:04:43

في الجلوس بين السجدين وهذا ضعيف. وهذا ضعيف. المعتمد ان الاعتدال فرض وركن من اركان الصلاة حتى ولو في نفي قال ويتحقق بعود او بعود بعد الركوع لبدء ما كان عليه قبل رکوعه - 00:05:05

من كان او قاعدا وهذا هو تعريفه وهذا الذي يتتحقق به الاعتدال ان يعود لما كان عليه قبل الركوع. فلو كان قائما لا بد ان يعود قائما. لو كان قائما لا بد ان يعود قاعدة - 00:05:27

قال رحمة الله تعالى ولو شك في اتمامه عاد اليه غير المأمور فورا وجوبا والا بطلت صلاته. لو شك في اتمامه يعني في اتمام الاعتدال شك بعد السجود؟ هل اطمأن في اه هذا الاعتدال او لا؟ فيجب عليه حينئذ ان يعود الى هذا الاعتدال - 00:05:43
لان الاصل انه لم يأت بي وهذا ذكرنا نحوه في الاركان السابقة فلا بد ان يعود فورا والا بطلت صلاته. قال والمأمور يأتي برکعة بعد سلام امامه. يعني لو ان الشك هذا حصل من المأمور - 00:06:07

فلا بد ان يأتي برکعة لكن بعد ان يسلم الامام لماذا يأتي برکعة؟ لانه ترك ركنا. او لم يتحقق من اتيان ركن من اركان الصلاة اللي هو الاعتدال فلا يكون متحققا الا بايأتي برکعة كاملة - 00:06:25

ثم شرع الشيخ رحمة الله في الكلام عن سنن هذا الركن. فقال ويسن ان يقول في رفعه من الركوع سمع الله لمن حمده اي تقبل الله منه حمده والجهر به لامام ومبلغ. لانه ذكر انتقال. هذه من جملة المستحبات - 00:06:45

اذا رفع من الركوع واراد ان يعتدل يقول سمع الله لمن حمده يبقى نلاحدة هنا محل هذا الذكر فيما رفع او فيما اذا رفع من الركوع وهو بيرفع من الركوع يقول سمع الله لمن حمده. فاذا انتصب قائما قال ربنا ولك الحمد - 00:07:07
قال ربنا ولك الحمد وهذا الذكر يستحب الجهر به لامام وكذلك لمبلغ عن الامام. لماذا؟ لانه ذكر انتقال. ودي مسألة ايضا تعرضنا لها قبل ذلك. وقلنا ان المبلغ اذا رفع من - 00:07:32

ركوع. هل يقول ربنا ولك الحمد كما هو الشائع ولا يقول سمع الله لمن حمده؟ قلنا يقول سمع الله لمن حمده لانه مأمور. ويستحب للمأمور ان يقول سمع الله لمن حمده كما يقول الامام لكن يجهز به لانه مبلغ. يجهز به لانه مبلغ. فخرج بذلك المنفرد - 00:07:51
فالمنفرد لا يجهز به اذا قال سمع الله لمن حمده فيقول ذلك وهو ناوي الذكر او الذكر والاسماع طيب لما الشيخ هنا يقول والجهر به لايمان لامام ومبلغ لامام ومبلغ فالمربي المبلغ هنا ايش؟ يعني مبلغ احتج - 00:08:19

اليه زي ما ايضا قيدناه فيما مضى. فلا بد ان يكون بهذا القيد لان المبلغ اذا لم يكن له حاجة او لم يحتج الناس اليه فيكره حينئذ ان يبلغ عن الامام - 00:08:45

من هذه السنن ايضا قال الشيخ رحمة الله وان يقول بعد انتصار للاعتدال ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. وهذا الحديث رواه البخاري. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتدل قال ربنا لك الحمد - 00:09:04

ربنا ولك الحمد وملء ما شئت من شيء يعني بعدهما كالكرسي والعرش. قال وملئ بالرفع صفة وبالنصب حال يعني ممكن تقول ملء السماوات وملء الارض وممكن تقول ملء السماوات وملء الارض - 00:09:24

قال وان يزيد من مر اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت قعد ولا ينفع ذا جدي منك الجد - 00:09:48

وهذا الحديث رواه الامام مسلم. طيب الشيخ هنا بيقول ان امام وكذلك المبلغ يقول بعد ما ينتصب للاعتدال ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد - 00:10:04

قال وان يزيد من مر اهل الثناء والمجد الى اخره. ما المقصود بقوله وان يزيد من مر؟ يقصد من هنا طيب احنا اولا نقول قوله هنا وان يزيد من مر قوله هنا وان يزيد من مر المراد بذلك اولا المنفرد. المنفرد يستحب له ان يزيد - 00:10:22

بعد ما يقول ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. يقول اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد الى اخره. يستحب للمنفرد ان يزيد هذه الزيادة. وكذلك ومن يستحب له الزيادة الامام اذا كان - 00:10:48

لقوم مخصوصين راضين بالتطويل. ايه معنى امام لقوم مخصوصين يعني لا يصلني خلفه غيرهم يعني لا يصلني خلفه غيرهم وهو يرضون بتطويل هذا الامام. فحينئذ يستحب للامام ان يطول خلاص. هؤلاء هم الذين يصلون خلفي ويعلمون - [00:11:08](#)
صلاتي ويرضون بتطويلي فيزيد هذا الامام هذا الذكر. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطى
لما منعت ولا ينفع ذا جدي منك الجد - [00:11:32](#)

ثم قال الشيخ رحمة الله وسن قنوت بصبح اي في اعتدال ركعته الثانية بعد الذكر الراتب على الاوجه. وهو الى من شيء بعد. وهذه من جملة المستحبات يستحب ويحسن في الاعتدال القنوت. وذلك للحديث الصحيح - [00:11:54](#)
الذي رواه مسلم عن محمد ابن سيرين قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال انس بعد الركوع يسيرا. قال بعد الركوع يسيرا - [00:12:23](#)

وكذلك الحديث الذي رواه الامام احمد والدارقطني والبياعي والحاكم وصححه الامام النووي في المجموع ان انس رضي الله تعالى عنه قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا. ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:49](#)

في الفجر حتى فارق الدنيا فيسن القنوت لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما نقول يسن القنوت يعني ايه؟ يعني يسن القنوت في موضعه ويحسن كذلك ان يكون بلفظ الجمع. وافضل القنوت وعايزك تتنبه لكلمة افضل. افضل افضل القنوت ان يقول الله - [00:13:14](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت. وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا يا شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه ليذل من واليت ولا يعز من عاديت تبارك ربنا وتعاليت. فلك الحمد على ما قضيت - [00:13:38](#)
نستغفرك ونتوب اليك. وهذا دعاء القنوت الذي ورد برواية سيدنا الحسن ابن علي ابي طالب ورواه كذلك النسائي ورواه ابو داود ورواه الترمذى ورواه ابن ماجه وغيرهم فيستحب والافضل ان يأتي بهذه الصيغة - [00:14:01](#)

فاما دعا وقنت فانه يستحب ان يرفع اليدين طيب لما نقول يستحب ان يرفع اليدين هيمنظر فين؟ نظره هيكون منصب فين؟ احنا قلنا الاصل ان نظره يكون في موضع السجود الا فيما استثنينا قبل ذلك - [00:14:26](#)
في التشهد اذا قال الا الله ورفع اصبعه السبابه. يبقى هنا ينتقل نزره الى السبابه. ايضا من هذه الموارض في القنوت سيجعل نظره سيجعل نظره الى يديه سيجعل نظره الى يديه. اذا الصق اليدين ببعضهما. طب لو فرق اليدين سينظر - [00:14:48](#)
حينئذ الى موضع السجود سينظر حينئذ الى موضع الایه؟ السجود. يبقى تاني بنقول الافضل ان يأتي بهذه الصيغة من الدعاء. يسن ان يرفع اليدين في هذا الدعاء وهو بيقنت في الفجر - [00:15:18](#)

وينظر الى موضع السجود ولا ينظر الى اليدين؟ قلنا الاصل انه ينظر الى موضع السجود لكن هنا في هذا الموضع ينظر الى اليدين ان الصقهما ببعضهما اما لو فرق اليدين سينظر الى موضع السجود - [00:15:35](#)

ويسن كذلك الجهر في هذا القنوت. فيما لو كان يصلني منفردا او كان يصلني اماما يسن الجهر في هذا القنوت ولما نقول الجار في القنوت يعني في كل القنوت الدعاء والثناء والصلوة والسلام على النبي واله وصحبه حتى ولو - [00:15:54](#)
نهارا واحنا عرفنا قبل كده ان صلاة الفجر هذه تصلى جهرا حتى ولو كان في النهار لأنها اصلا صلاة نهارية ومع ذلك السنة فيها الجهر وكذلك يرفع اليدين قلنا وكذلك الجهر وكذلك يسن التأمين. يعني يقول امين. ويحسن كذلك ان يصلني ويسلم على النبي واله - [00:16:15](#)

وصحبه فيه. يعني في هذا القنوت طيب احنا بنقول الافضل ان يدعوه بهذا الدعاء. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت. الى اخره. هل يمكن ان يدعو بغيره؟ اولا بنقول - [00:16:46](#)

قل بعد ما يأتي بهذا الدعاء يستحب ان يأتي بدعاء عمر. رضي الله تعالى عنه فيقول اللهم انا نستعينك ونستغفرك. يبقى اول حاجة يقول ايه؟ اللهم اهدنا فيمن هديت. الى اخره. لو كان بقى منفردا يستحب ان يزيد - [00:17:01](#)

دعا عمر رضي الله تعالى عنه. وكذلك الحال فيما لو كان اماما لقوم محصورين راضين بالتطويل. يستحب له ايضا ان يأتي بدعاء
عمر بعد هذا الدعاء فيقول اللهم انا نستعينك ونستغفر لك ونستهديك ونؤمن بك - [00:17:25](#)
ونتوكل عليك ونتني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك. اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد. واليك نسعي
ونحفت يعني نسرع. نرجو رحمتك ونخشى عذابك. ان عذابك الجد بالكافر ملحق. وهذا - [00:17:45](#)
ثابت عن عمر رضي الله تعالى عنه فيما رواه عنه البيهقي عن عبيد ابن عمير ان عمر قنت بعد الركوع فقال اللهم اغفر لنا وللمؤمنين
والمؤمنات والمسلمات والفقيرات - [00:18:10](#)

اصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم العن كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك يكذبون ويکذبون رسلاك
ويقاتلون اولياتك. اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل بهم بأمسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين باسم الله الرحمن الرحيم.
الله انا نستعينك ونستغفر لك الى اخر هذا الدعاء. فيستحب ان - [00:18:27](#)

بعد هذا الدعاء بدعا عمر. طيب هل يتبعين ذلك؟ يعني لازم علشان يقنت يأتي بهذا الدعاء لأ مش لازم. لا تتبعين هذه الكلمات. لا الدعاء
الاول الوارد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ولا دعاء عمر رضي الله عنه وارضاه. لا تتبعين هذه الكلمات فقط - [00:18:57](#)
يكفيه دعاء وثناء يكفيه دعاء وثناء. يعني لو اقتصر على دعاء وثناء اتي بذلك بالسنة فاقلل ذلك يقول الله اغفر لي يا غفور اقل ذلك
ان يقول الله اغفر لي يا غفور. يبقى هنا عندي دعاء في قوله الله اغفر لي - [00:19:22](#)
وعندي كذلك ثناء في قوله يا غفور. طيب لو اتي باية وهذه الاية فيها دعاء وفيها ثناء. ينفع ولا لا؟ اه ينفع لا بأس بذلك كاوآخر مسلا
سورة البقرة يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة - [00:19:52](#)

لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. فانصرنا على القوم الكافرين فهذا ايضا يكفيه. يبقى هذه الكلمات غير متعينة ولكن هذا
هو الافضل اللي هو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء عمر بعده رضي - [00:20:24](#)

الله تعالى عنه لكن بالقيد الذي ذكرناه نرجع لما قاله الشيخ بيقول هنا قال وسن قنوت بصبح اي في اعتدال ركعته الثانية يعني بعد ما
يعتدل من الركعة الثانية. قال بعد الذكر الراتب على الواجه - [00:20:42](#)

بعد الذكر الراتب يعني يأتي بالقنوط بعد ان يأتي بالذكر المسنون المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لك الحمد
حمدنا كثيرا طيبا مباركا فيه ثم يقول - [00:21:07](#)

آآ ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ويقف هنا. بعد ما يصل الى بعد يبدأ بعد كده يقول ايه؟ الله
اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت الى اخره. طب هيجهر بذلك ولا لا يجهر به؟ احنا قلنا - [00:21:23](#)

بالنسبة لدعاء القنوت يجهر. طب الدعاء المأثور لا يسن فيه الجهر؟ حتى ولو كان لامام حتى ولو كان لمبلغ عن الامام. فلا يسن فيه
الجهر. بعد ما يفرغ من الذكر الراتب يجهر بقى - [00:21:43](#)

القنوت يقول الله اهدنا فيمن هديت الى اخره يبقى الموضع الاول قال وسن قنوت بصبح. قال واعتدا اخر وتر نصف اخير من
رمضان للتابع واعتدا اخرا وتر نصف اخير من رمضان للتابع. يعني الموضع الثاني الذي يستحب فيه القنوت في الاعتدال الاخير -
[00:22:03](#)

صلوة الوتر في النصف الثاني من رمضان في الاعتدال الاخير فالشيخ النبي يقول واعتدا اخر وتر نصف اخير من رمضان للتابع
قال ويكره في النصف الاول كبقية السنة. يبقى هنا الشيخ اجاب عن السؤال الذي يدور في اذهان الكثير منا. طب لو - [00:22:30](#)
انه اوتى كفر. لو انه اوتى من اول رمضان. زي ما ييفعله كثير من الانتمة وكثير من الناس ايضا يوترون ويقتتون في هذا الوتر طيلة
السنة. ما حكم ذلك؟ هذا مكروره - [00:22:56](#)

هذا مكروره. طيب هل يحرم عليه ذلك؟ لا لا يحرم. حتى وان طول في هذا القنوت. ولا تبطل به الصلاة عند الشيخ ابن حجر رحمة الله
علشان هذا موضع قنوت في الجملة كما قلنا. خلافا للشيخ الرملي. الشيخ الرملي بيقول لا. لو انه قنت - [00:23:17](#)

اول فلا بأس. ما قنوت يبقى ما ينفعش يطول لأن هذا ركن قصير. لو طوله تبطل به الصلاة قال الشيخ رحمة الله تعالى وبسائر مكتوبة من الخمس في اعتدال الركعة الأخيرة ولو مسبوقاً قنت مع امامه - [00:23:38](#)

منزلة نزلت بال المسلمين ولو واحداً تعدى نفعه كاسر العالم او الشجاع وذلك للتابع وسواء فيها الخوف ولو من عدو مسلم والقطط والوباء. وخرج بالمكتوبة النفي ولو عيدها والمنظورة فلا يسن فيها - [00:23:59](#)

وذه الموضع الثالث من مواضع القنوت. لكن القنوط هنا ليس بقنوت راتب وإنما هو قنوت نازلة معنى كده أيه؟ معنى كده إن القنوت عندي قسمان. عندي قنوت راتب وقنوت نازلة. اللي احنا اتكلمنا عنه هذا - [00:24:25](#)

راتب اللي هو القنوت في الوتر في النصف الثاني من رمضان والقنوط في ثانية الصبح ومعنى راتب يعني يوازن عليه الانسان. أما القسم الثاني من اقسام القنوت فهو قنوت النازلة. وقنوت النازلة - [00:24:45](#)

يسن في جميع المكتوبات اذا نزلت نازلة بال المسلمين في اي مكان ولا يشترط ان يكون في محل النازلة. يعني احنا الان في مصر ونزلت نازلة في بلد من بلاد المسلمين وما اكثر التوازل في آآ ازماننا هذه. فيسن - [00:25:05](#)

حييند قنوت النازلة. لا يشترط ان يكون ذلك في محل النازلة علشان نقول بالاستحباب لا اذا نزلت نازلة بين المسلمين في اي مكان سنة قنوت النازلة. فهنا الشيخ رحمة الله تعالى بيقول وبسائر مكتوب - [00:25:29](#)

من الخمس يعني في كل المكتوبات من المكتوبات الخمس يقنت في اعتدال الركعة الأخيرة سواء كان يصلی صلاة رباعية او كان يصلی صلاة ثلاثة قال ولو مسبوقاً يعني حتى ولو كان مسبوقاً - [00:25:48](#)

ايضا يصلی مع امامه ويقطن للنازلة ايضا مع الامام. قال الشيخ رحمة الله تعالى نزلت بال المسلمين. يعني من اجل ان يرفع هذه النازلة التي نزلت بال المسلمين. قال ولو واحداً تعدى نفعه - [00:26:05](#)

يعني لو نزلت هذه النازلة بوحد من المسلمين. سنة لباقي المسلمين في كل مكان ان يقتنوا في صلاتهم وان يدعوا لهذا لهذا المسلم طالما ان نفعه متعدى. مثل ذلك اسر العالم. العالم اسره الضرر المترتب على اسره. يتعدى الى - [00:26:29](#)

الامة الامة جميعاً احوج ما تكون لطلبة العلم والعلماء. فلو اسر هذا العالم فهنا يسن لجميع المسلمين ان يدعوا الله تبارك وتعالى لهذا العالم بفكاك الاسر قال الشيخ رحمة الله تعالى كاسر العالم قال او الشجاع - [00:26:54](#)

وذلك للتابع. يعني سنية قنوت النازلة للتابع. قال وسواء فيها الخوف. ولو من عدو مسلم والوباء. يعني كذلك من النازلة الخوف من عدو حتى ولو كان هذا العدو من المسلمين. زي مسلا فئة - [00:27:14](#)

تقتل في المسلمين وتستبيح دماءهم واعراضهم ودماءهم فيسن لل المسلمين ان يدعوا من اه الله وتعالى من اجل ان يرفع عنهم هذه النازلة. وكذلك الحال فيما لو نزل بهم قحط والقطط هو احتباس المطر. وكذلك - [00:27:34](#)

كالوباء والوباء الوباء هو كسرة الموت عن غير طاعون. وبعض العلماء فسر وباء بالطاعون الشيخ هنا بيقول وبسائر مكتوبة من الخمس. قال وخرج بالمكتوبة النفي. يعني ايه؟ النفل وكذلك صلاة الجنازة. وكذلك صلاة - [00:27:56](#)

العيد لا يسن فيه قنوت نازلة لا يسن فيه قنوت النازلة. وكذلك لا يكره. كما نص عليه ابن حجر رحمة الله تعالى في التحفة. طيب ليه؟ بالنسبة للجنازة يكره فيها القنوت لأنها مبنية على التخفيف - [00:28:19](#)

واما بالنسبة للنافلة وكذلك الصلاة المنذورة لا يسن فيها لعدم الورود. لم يرد انه صلى الله عليه وسلم كان يقنت في النافلة وكذلك الحال بالنسبة للصلاحة المنظورة طيب لو انه قنت في صلاة مسنونة او قنت في صلاة منذورة؟ احنا قلنا هذا لا يكره. هو لا يسن وايضا لا يكره - [00:28:42](#)

طالما انه قانت للنازلة. طيب قنت لغير نازلة؟ اه هذا مكره. وبعض العلماء يقول هذا يحرم. قال الشيخ رحمة الله تعالى فلا يسن فيهما قال رافعاً يديه حذو منكبيه ولو حال - [00:29:08](#)

الثناء كسائر الدعية وذلك للتابع. وهذه من جملة المستنونات كما اشرنا اليها في اول الكلام. قال الشيخ رحمة الله تعالى رافعاً يديه حذو منكبيه ولو حال الثناء. يعني يسن له وهو يقطن ان يرفع يديه الى حذو - [00:29:31](#)

منكبيه حتى في حال الثناء وهو يقول مثلا انه ليذل من واليت ولا يعز من عاديت. تبارك وتعاليت. كل هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى. ايضا في الثناء يرفع يديه. وده برضو بينبها لخطأ شائع عند الناس - [00:29:51](#)

ودي أصبحت كده اشبه بالموضة. للأسف الشديد وبقى امر منتشر ما كانش موجود قبل كده. ان بعض المصليين اذا بدأ الامام بالثناء على الله سبحانه وتعالى في الدعاء نجد ان بعض المصليين - [00:30:14](#)

لا يرفعون ايديهم. يفضل آآ منتزد لحد ما يبدأ الامام في الدعاء في رفع يديه هذا خلاف السنة. انما جعل الامام ليؤتم به الامام الان ماذا يصنع مش هو رافع ايده وهو بيثنى على الله سبحانه وتعالى؟ نعم. يبقى اذا يسن لك كماموم ان تصنع كما يصنع الامام. حتى ولو في حال - [00:30:30](#)

انا كسائر الادعية وقال الشيخ رحمه الله تعالى للتابع وهذا جاء في سنن البيهقي عن ابي رافع قال صليت خلف عمر رضي الله عنه فقلت بعد الركوع ورفع يديه وجهر بالدعاء - [00:30:54](#)

قال ورفع يديه وجهر بالدعاء قال وحيث دعا لتحصيل شيء كدفع بلاء عنه في بقية عمره جعل بطن كفيه الى السماء او لرفع بلاء وقع به جعل ظهرهما اليها. ويكره الرفع لخطيب حالة الدعاء - [00:31:17](#)

ودي برضو مسألة آآ قل من ينتبه لها. السنة عند استجلاب الخير ان يكون بطن الكف الى السماء السنة عند استجلاب الخير في الدعاء اللهم اني اسألك فعل الخيرات. وترك المنكرات وحب المساكين - [00:31:41](#)

وان تغفر لي وترحمني. وان اردت فتننة بقوم فاقبضني اليك غير مفتون. السنة في استجلاب الخير في الدعاء ان ان يكون بطن الكف الى السماء اللي هو الهيئة المعروفة التي آآ نفعلها جميعا عند الدعاء. طيب نزل بهذا الشخص بلاء عافانا الله والمسلمين - [00:32:02](#)

واراد ان ان يدعو الله تعالى اراد ان يدعو الله تعالى من اجل ان يدفع عنه هذا البلاء الذي وقع به السنة في هذه الحالة ان يجعل ظاهر اليدين الى السماء. هيغير بقى ايه؟ اه هيغير صفة اليد - [00:32:26](#)

وهيئه اليد. يبقى عند استجلاب الخير الكف الى السماء مرفوعة. وعند دفع الشر والبلاء يقلب اليدين ويجعل ظاهر الكف الى الايه؟ الى السماء. وهذا من باب التفاؤل. تفاؤل باستجابة الدعاء. وهذا كان يفعله النبي صلى الله عليه - [00:32:47](#)

في دعاء الاستسقاء كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسقاء. كان يفعل ويدعو على هذه الهيئة تفاؤلا بتغيير الاحوال وان الله سبحانه وتعالى سيدفع عنه ما آآ نزل من بلاء قال ويكره الرفع لخطيب حالة الدعاء. ويكره الرفع لخطيب - [00:33:07](#)

الدعاء يعني وهو على المنبر لا يفعل ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد على رفع السبابه وهو يدعو على المنبر ومحل ذلك في غير الاستسقاء ومحل ذلك في غير الاستسقاء. اما في الاستسقاء فيسن ان يرفع اليدين وهو على المنبر - [00:33:33](#)

ودي صورة منصور الاستسقاء كما سيأتي معنا ان شاء الله من سور الاستسقاء ان هو يقتصر على الدعاء فقط وهو على المنبر يرفع يديه ويدعو الله سبحانه وتعالى. طب في غير الاستسقاء؟ يكره له ان يرفع - [00:33:58](#)

اليدين والصحابي لما رأى خطيبا يفعل ذلك يعني يرفع يديه وهو على المنبر قال قبح الله هاتين اليدين لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وما زاد على ان رفع اصبعه يعني السبابه - [00:34:13](#)

قال الشيخ رحمه الله تعالى وبنحو اللهم اهدني فيما هديت الى اخره ان يعافي فيمن عافت وتولني فيمن توليت اي معهم للاندرج في سلكهم وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي بالحق ولا يقضى عليك وانه لا ينزل من واليت ولا يعز من عاديت تبارك ربنا وتعاليت - [00:34:31](#)

فلك الحمد على ما قضيت استغفرك واتوب اليك. قال وتسن اخره الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى الله يعني بعد ما يخلص دعاء القنوت يسن ان يصلى ويسلم على النبي واله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [00:34:58](#)

ولا تسن اولهم. يعني لا يسن ان يأتي بالصلاه والسلام اول الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم الحسن ابن علي الدعاء لم يأت بالصلاه والسلام اولا وانما قال - [00:35:25](#)

قل الله اهدني فيما هديت وعافني فيمن عافت ثم قال في اخر الدعاء وصلى الله على النبي محمد. او صلى الله على وصلى الله

على النبي محمد. ولهذا قلنا تنسى الصلاة عليه والسلام كذلك في اخر - 00:35:42

لا في اوله. لا في اوله. طيب قال الشيخ رحمة الله ويزيد فيه من مرقنت عمر رضي الله عنه الذي كان يقنت به في الصبح وهو اللهم انا نستعينك ونستغفك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونتبني عليك الخير كلها. نشكرك ولا نكفرك - 00:36:02

ونخلع ونترك من يفجرك. اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد. واليک نسعي ونحفد. نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكافر ملحق قال ولما كان قنوت الصبح المذكور اولا ثابتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قدم على هذا - 00:36:26

فمن ثم لو اراد احدهما فقط اقتصر على الاول. يعني لو عايز يقتصر على احد الدعائين يقتصر على الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الافضل. قال ولا يتعين كلمات القنوت. فيجزى عنها اية تضمنت دعاء - 00:36:53

ان قصده كآخر البقرة. وكذا دعاء محض ولو غير مأثور. يبقى يجزى اي دعاء حتى ولو اية. قرأها رصد بذلك الدعاء. طب لوقرأ هذه الاية لا بقصد الدعاء يبقى لم تحصل بذلك السنة. لم تحصل بذلك السنة. اما لوقرأ بقصد - 00:37:13

دعاء حصلت السنة وكذا دعاء محض ولو غير مأثور ايضا تحصل به السنة فيقول مثلا ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام.

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا انك رءوف رحيم. يبقى هنا عندي اية تضمنت دعاء وثناء. يبقى هذه تجزئ. وايضا الدعاء المحض - 00:37:34

ايضا يجزى حتى وان لم يكن مأثورا حتى وان لم يكن مأثورا. لكن يكون معه ثناء كما قلنا. فالشرط ان يكون في هذا البدل اقوى ثناء.

قال شيخنا والذي يتوجه ان القانت لنازلة يأتي بقنوت الصبح ثم يختتم بسؤال رفع تلك - 00:38:00

نازلة. قال هو اراد ان يقسط للصبح. وفي نفس الوقت يقنت من اللازلة. ماذا يصنع؟ الشیخ بيقول اولا يأتي بالقنوط قنوت الصبح عادي اللهم اهدنا فيمن هديت الى اخره. وبعددين يختتم - 00:38:20

هذا القنوت وهذا الدعاء برفع تلك النازلة التي نزلت بال المسلمين. فلو كان لو كانت هذه النازلة جدبا دعا ببعض ما ورد في ادعية

الاستسقاء لو كان آباء يدعوا ايضا برفع هذا الوباء الى اخره - 00:38:37

قال الشیخ وجهر به اي القنوت ندبا امام ولو في السرية. لا مأمور لم يسمعه ومنفرد سران به مطلقا. يبقى استحباب الجهر هذا خاص بالامام. وجاء في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد - 00:38:57

ان يدعوا على احد او يدعوا لاحدقنت بعد الركوع. فربما قال اذا سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلمته ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة. اللهم اشدد وطأتك على مضر - 00:39:17

واعمل لها سنين كسمى يوسف يجهر بذلك. وهذا الحديث رواه البخاري. واما بالنسبة للمأمور وكذلك المنفرد فيصران بهذا الدعاء مطلقا. يعني في الجهرية وفي السرية سواء في قنوت الصبح او في غيره. وآه هذا الذي اعتمد الشیخ رحمة الله تعالى الشیخ ابن حجر. لكن الذي صرخ - 00:39:37

به الرمل انه ينسني الجهر بقنوت نازلة مطلقا. سواء للامام او للمنفرد ولو في صلاة سرية. قال الشیخ الله وامن جهرا مأمور سمع قنوت امامه للدعاء منهم. ومن الدعاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيؤمن لها على الاووجه - 00:40:04

ودي ايضا مسألة يعني ينبغي ان تلتفت لها من الدعاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قال الامام في ختام الدعاء اللهم صل وسلم على نبينا محمد واله. المأمور يعمل ايه؟ يقول امين. لانه دعاء - 00:40:24

قال اما الثناء وهو فانك تقضي بالحق ولا يقضى عليك الى اخره فيقوله سرا يعني المأمور. اما مأمور لم يسمعه او سمعه صوتا لا يفهمه فيكم سرا. يبقى برضه عرفنا ماذا يفعل المأمور مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول امين. طب ماذا يفعل مع الثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:40:44

تقول المأمور مثل ما يقول الامام. يقول المأمور مسلما يقول الامام. فالامام يقول فانك تقضي ولا يقضى عليك. المأمور يقول فانك ولا يقضى عليك اي اصنع مثل ما صنعت. طب لو كان هذا المأمور - 00:41:04

لا يسمع دعاء الامام يقنت المأمور في سره قال وكره لامام تخصيص نفسه بدعاء. اي بداعه القنوت. للنهي عن تخصيص نفسه بالداعاء.

وهذا جاء عن ثوبان رضي الله تعالى انهو؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤم قوما - [00:41:18](#)
لا يؤم قوما فيخص نفسه بدعاوة دونهم فان فعل فقد خانهم وهذا الحديث اخرجه الترمذى وقال حديث حسن قال فيقول الامام
اهدنا وما عطف عليه بلفظ الجمع علشان لا يخص نفسه بالدعاء. قال وقضيته ان سائر الداعية كذلك - [00:41:39](#)
ويتعين حمله على ما لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم وهو امام بلفظ الافراد وهو كثير قال بعض الحفاظ ان ادعيته كلها بلفظ
الافراد. ومن ثم جرى بعضهم على اختصاص الجمع بالقطنوط. ثم - [00:42:01](#)
وقال بعد ذلك وسابعها سجود مرتين. نتكلم ان شاء الله عن السجود في الدرس القادم. وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان
يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:42:20](#)
وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه ولي ذلك ومولاه. طيب فيه سؤال بعضهم
يقول اشهد يصح ذلك؟ اه يصح. له ان يقول اشهد - [00:42:35](#)
وله ان يقول وانا على ذلك من الشاهدين وله ان يستمع ويستكت. كل هذا اجازه العلماء كل هذا اجازه العلماء لكن لو انه اثنى على الله
 سبحانه وتعالى كان اولى. لكان اولى - [00:42:58](#)
طيب جزاكم الله جميعا خير الجزاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بكم - [00:43:19](#)